مجلة كليات التربية ـ جامعة عدن
المجلد 18، العدد (1)، 2024 م

JEF/Journal of Education Faculties
Volume 18, Issue (1), 2024

شعر شعراء اليمن في كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي (دراسة موضوعية فنيّة)

مصطفى محمد الصوفي
كلية الآداب- جامعة عدن- اليمن

خالد حيدرة محمد الوحيشي
كلية التربية ـ جامعة عدن ـ اليمن
khalidalwahish@gmail.com

الملخص: هدفت دراسة شعراء اليمن في كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي إلى جمع أشعار الشعراء من القطر اليمني الذين أوردهم القفطي في كتابه، وكانت الدراسة لموضوعات شعرهم وأهم الجوانب الفنيّة فيه، وخلصت الدراسة إلى أن شعر هؤلاء الشعراء لم يكن بمعزل عن الشعر العربي سواء من الناحية الموضوعية أم الفنية.

وقد تناول الشعراء من الموضوعات الشعرية، المديح، والفخر، والهجاء، والغزل، وغيرها.

أما من الناحية الفنية فقد اهتم الشعراء بالجانب الفني، ولم يخرجوا عن الإطار العام للذائقة العربية، فقد كانت لغتهم واضحة سهلة، بعيدة عن التعقيد والغرابة، وكانت صورهم الشعرية أيضًا منسجمة مع الصورة في الشعر العربي من تسلسل، أو شيوع، أو غيرها.

أما الموسيقى فقد كانت متفقة مع شعراء العصور التي عاش فيها هؤلاء الشعراء؛ إذ جاءت البحور الشعرية متفقة مع نسبة الشيوع في الشعر العربي، وكذلك كانت القافية.

الكلمات المفتاحيّة: القفطي- الدراسة الموضوعية ـ الدراسة الفنيّة .

المقدمة: بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

يعد اليمن بموقعه الجغرافي المنزوي عن مراكز الحضارة الإسلامية التي قامت، من البلدان التي لم تحظ باهتمام من أهل الأدب ومؤرخيه؛ لذا كان الشعراء في القطر اليمني مغمورين، وبخاصة الشعراء الذين لم يغادروه إلى مراكز الحضارة الإسلامية حيث الشهرة ـ على الرغم من بعض الدراسات التي قام بها بعض الباحثين اليمنيين، كدراسة الدكتور علي الزبير شعر اليمن من القرن الخامس الهجري حتى نهاية الحكم الأيوبي- التي غطت مساحة زمنية وتعرضت لشعراء كثر؛ إلا إن اليمن بمخاليفها وما شهدته من صراعات بحاجة إلى مزيد من البحث في كتب التراث؛ لذا قام الباحثان باختيار كتاب (المحمدون من الشعراء) والتنقيب عن شعراء اليمن ودراسة أشعارهم؛ لعل ذلك يسهم في جمع أشتات الأدب اليمني في مراجع علمية مستقلة. وقد استعمل الباحثان المنهجين الوصفي، والفني لدراسة النصوص الشعرية، واستعانا بالمنهج التاريخي في بعض مفاصل الدراسة، وقُسّم البحث إلى تمهيد تحدث عن المؤلف ومؤلفه، ومبحثين: تحدّث المبحث الأول عن الموضوعات الشعريّة، وتحدّث المبحث الثاني عن الجوانب الفنية. والحمد لله رب العالمين.

التمهيد: المؤلف و كتابه:

أولًا: المؤلف: القاضي الأكرم الوزير الأوحد جمال الدين أبو الحسين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، القفطي، المصري، صاحب "تاريخ النحاة". هو "وزير، مؤرخ، من الكتاب. ولد بقفط (من الصعيد الأعلى بمصر) وسكن حلب، فولي بها القضاء في أيام الملك الظاهر، ثم الوزارة في أيام الملك العزيز سنة 633 هـ وأطلق عليه لقب " الوزير الأكرم " وكان صدرا محتشما، جماعا للكتب، تساوي مكتبته خمسين ألف دينار، لا يحب من الدنيا سواها.

ولم يكن له دار ولا زوجة. وتوفي بحلب. من تصانيفه " إخبار العلماء بأخبار الحكماء - ط " مختصره، و " إنباه الرواة على أنباه النحاة - ط " ثلاثة مجلدات منه، و " الدر الثمين في أخبار المتيمين " و " أخبار مصر " ستة أجزاء، و " تاريخ اليمن " و " بقية تاريخ السلجوقية " و " أخبار آل مرداس " و " أخبار المصنفين وما صنفوه " و " إصلاح خلل الصحاح " للجوهري، و " نهزة الخاطر " في الأدب، و " كتاب المحمدين من الشعراء " رتّبه على الآباء وبلغ به محمد بن سعيد[1].

توفي في رمضان سنة ست وأربعين وست مائة[2]

ثانيًا: الكتاب: يضم كتاب (المحمدون من الشعراء وأشعارهم)، لمؤلفه جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ) بين دفتيه الشعراء الذين يحملون اسم محمدًا، ومن بين هذه الكوكبة من الشعراء مجموعة من شعراء اليمن ممن اسمه محمد، وقد ضم هذا الكتاب أربعة عشر شاعرًا يمنيًّا، أورد لهم الكاتب ثمانية عشر نصًّا شعريًّا، تحوي مائة وخمسة أبيات، توزعت موضوعاتها الشعرية بين الفخر(خمسة نصوص شعريّة)، والغزل (أربعة نصوص شعريّة)، والمديح (ثلاثة نصوص شعريّة)، والعتاب (نصّان شعريّان)، وموضوعات جاء في نص لكل موضوع هي: الشكوى، والوصف، والتقريض، والهجاء.

المبحث الأوّل : الدراسة الموضوعية:

أ- الفخر: الفخر" هو المدح نفسه، إلا أن الشاعر يخص به نفسه وقومه "[3] وهو كذلك " شعور يضرب أطنابه في أعماق الحياة العربية ويبرز بوصفه صدى لتضخّم ذات المفتخر إزاء ذوات الآخرين"[4].

وقد جاء الفخر عند الشعراء المحمدين من أهل اليمن في كتاب (الشعراء المحمدون) في مواضع تضمنت الفخر بالقبيلة، والنسب، منها قول محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوساني (الشامي: ت 360هـ)[5] ، مفتخرًا بقومه من أهل اليمن ويقصد هنا الأوس والخزرج - رضي الله عنهم- في يوم بدر، معيرًا قريشًا في تخليهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم- مع زعمهم أنهم أولى الناس به على الرغم من تكذيبهم، لذا فأهل اليمن أولى الناس به لأنهم صدّقوه ودافعوا عن دعوته (الطويل)

سائل مَعدّاً كلَّ يوم كريهةٍ ... وحاكمهم حُكمًا وإن لم يُحكّموا
ألسنا شفَينا يوم بدرٍ صدورَنا ... بأسيافنا إذ قيل: يا فِهرُ أسلِموا
ونحن جدَعنا أنف قيسٍ ولم ندع ... بمكة مَن ينثُو ومن يتكلمُ
فإن يزعموا أن النبي ورهطه ... بنو عمهم أولى ولاءً وأرحمُ
فمالَهُم فخر علينا بمجدهم ... ونحن اتَّبعنا ما أحلَّ وحرَّموا[6]

ومن الفخر قول محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني[7]، مفتخرًا برجاحة عقله، وبصبره وشجاعته في بداية المقطوعة، ومن ثم بقبيلته من حمير وبطونها في نهاية القصيدة (الطويل) :

سناني رفيقي، والكميتُ مُلاعبي ... وسيفي شقيقي في المكرِّ وصاحبي
أبا لي أن أرضى الظلامة مَعشرٌ ... أنوفٌ علَت من حمير في الذوائبِ
وكيف ترى (عنزٌ) خضوعي وذلتي ... و (نهد) و (جنب) جيرتي وأقاربي
وهم، غُذّتي في النائبات وجُنّتي ... وحصني ودرعي في الوغى ومخالبي[8]

ومن الفخر قول محمد بن أبان بن ميمون بن جرير بن حُجْر بن زُرْعة الخَنْفَريّ اليمني[9] يفخر بقومه ومساكن قومه، (وافر):

سما بي الحارثان من آل زُرْعٍ ... إلى شُمٍّ منفنفة القِلالِ
بنا لي العزّ آباءٌ كرام ... وشيَّد ما بنوا عمّي وخالي
إذا سارت تعابيهم لجمعٍ ... حَسبْتَ الأرضَ مادت بالجبال
فلا تفخرْ عليَّ أبا يزيد ... فإني في الصميم وفي الموالي
وإني في الأرومة من ملوكٍ ... مساكننا المحافدُ من (أزال)
وفي (صِرواحَ) كان لنا ملوك ... وفي (رَيْمان) في الأمم الخوالي[10]

ويفخر محمد بن زياد بن أحمد العرياني الشعثميّ الصُّدَائي اليمني[11] في قصيدة يبدو أنه أرسلها إلى قبيلته وعشيرته يفخر بهم وهو في سفره وترحاله إذ يقول: (وافر)

قبيلِي من بَني العُرْيان عمرو ... وهمَّام بأعلى الواديين
وشُمٌّ في لُحَيَة من رجالِي ... بني حسَنٍ وعزّ بني الحصين
أما لو شئت ما وَخَدَتْ رِكابي ... وحالَ البعدُ بينكم وبيني[12]

ب- الغزل: يعد الغزل من الأغراض الشعرية الواسعة الانتشار منذ الجاهلية فـ" يكاد يكون الجزء الأكبر من ثروتنا الأدبية في هذا العصر"[13]، وقد جاء الغزل عند شعراء اليمن في كتاب" المحمدون من الشعراء" في مواضع منها، قول محمد بن أحمد بن عمران اليمني[14]: (بسيط)

رَبْعٌ عفا لعهاد المزن مَعْهَدُه ... حتى تنكَّر عما كنتُ أعهَدُهُ
معدَّل القدِّ وافيه مُقوَّمُه ... مُنوَّرُ الخدِّ صافيه مورَّدُهُ
نضرُ المحيَّا يكاد الدُّرّ يجرحُه ... رَخْصُ البَنانِ يكاد اللينُ يعقِدُهُ
يسمو فينصبُه غصن ينوء به ... حيناً ويجذِبُه حِقفٌ فيقعِدُهُ
ووجد ذي الشوق يُبديه تذكَّرهُ ... عند الخُلوِّ، ويخفيه تجلدُهُ [15]

ومن الغزل قول محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني اليمني[16] يصف أثر العيون في العاشقين مشبهًا عيون الغواني بعيون المها، وهي من التشبيهات الشائعة في الذائقة العربية قديما وحديثًا[17]: (طويل)

عيونُ المَها بين الرُّبا والمذانبِ ... أذبنَ قلوبَ العاشقين الذوائبِ
شَفينَ سقاماً مَن رمَينَ بأسْهمٍ ... يرشن حِماماً بين صرفٍ وصائبِ
جعلن له حتفاً جرى البينُ بينه ... وبين الهوى جري الصدى في المشارب
ولما تعاطاه الهوى علِق اللها ... وبُتَّتْ حبالُ الوصل دون المذاهب
فأسْبَل من دمع الفراق صَبابةً ... إلى الوجد حتى رقَّ صرف النوائب[18]

ومن الغزل أيضًا قول محمد بن حسَّان بن أحمد بن الحسن بن الخضر الدّمشقي المولد، اليمني الأصل[19]، يصف جماعة من النساء وحركتهن والمكان الذي يمشين فيه: (كامل):

أظَبيٌ تُجَرَّدُ من عيونِ ظباءِ ... يوم الأبيرقِ تحت ظلّ خباءِ؟
أم أسْدُ خيسٍ أبرزت لطعانِنا ... ورماحهنَّ لواحظُ الأطلاء؟!
عَلِقتْ أسنَّتهنَّ في علق النهى ... منّا فلم تخرج بغير دماء
وهززن أعطاف الغصون فشقتنا ... بل سُقتنا بأزمَّة البُرَحاء
والركب بين أثَيْل منعرج اللوى ... والجزْع مزْوَرٌّ إلى الزوراء [20]

ج- المديح: بدأ المديح في أول عهده " لذكر مناقب القبيلة أو من يسدون إليهم معروفًا، ثم ما لبث في أواخر العصر الجاهلي أن أصبح وسيلة يتكسب بها الشعراء"[21]، فمن المديح، قول محمد بن أحمد القاضي اليمني يمدح المكين صاحب حصن التعكر[22]، (متقارب)

نظرتُ لصبح المعالي عَمودا ... يزيد اتضاحاً ويعلو صعودَا
سعادة عصر المكين الأجـل ... يجري على ما يزيد السعودَا
أزال من الشم غَلباً وصيداً ... وفتَّح من كل حصن وصيدَا
فتوحٌ يَسُرُّ الوليَّ الودودَ ... ويُكبِت شانيَه والحسودَا
مكارم لم تلق من سامع ... جحوداً فيبغي عليه شهودَا
أتانا البريد بأنبائها ... ففازَ بنشر المعالي بريدَا
وجاء الكتاب بتحقيقها ... لنا فحمِدنا الإلهَ المجيدَا [23]

ويمدح محمد بن الحسن البكري العدنيّ الوزير أبا الفضل زنجي بن مربح[24] بمقطوعة أوردها المؤلف يقول فيها: (طويل)

إذا شئت أن تلقى العُلَى والتكرُّما ... وصرت من الله المهيمن ملهما
فسائل عن المُرّي نبراس يَعْرُب ... فإنّهما في ربعه اليوم خيَّما

أتى الفضل زنجي بن مُربح الذي ... سَمَا فاعتَلى أعلى المراتب إذ سما
ففي وجهه الإقبال والبشر كلّما ... نظرت إليه نظرة نلت مغنما
هو الرجل الضّرب الخبعثنة الذي ... له راحة تهمي نُضاراً وعلقما[25]
أعزَّ الورى جاراً وأبسطهم يَداً ... وأنداهم كفّاً وأفصحهم فما[26]

وفي مدحة لأبي القاسم محمد بن الحسين بن أَبارين اليمني الصنعاني[27] يمدح فيها زريع بن العباس بن موسى اليامي[28] بعدن، يقول فيها: (كامل)

يا أوحدَ الكرماء والأجوادِ ... زينَ البوادي عمدة القصّادِ
أهلاً بغرَّتك التي قرَّتْ بها ... جذلاً عيونُ أماكنٍ وبلاد
لله درُّكَ يازُرَيع معظّماً ... حُرَّ السجايا طيِّبَ الميلاد
جُبلتْ أناملُه على تنويله ... ما يحتوي من طارفٍ وتلاد
بطرائقٍ محبورهنَّ مناقب ... وخلائقٍ محصولهنَّ أيادي
من قاس جودكَ بالغمام فمبْطِلٌ ... هذاك منقشعٌ وذا متمادي
صُنتَ الوجوه عن السؤال وجدتَ ... مبتدئاً ولم تُخْوِج إلى ميعاد[29]

د- العتاب: يذهب صاحب العمدة إلى أن العتاب" وإن كان حياة المودة، وشاهد الوفاء فإنه باب من أبواب الخديعة، يسرع إلى الهجاء، وسبب وكيد من أسباب القطيعة والجفاء، فإذا قل كان داعية الألفة، وقيد الصحبة، وإذا كثر خشن جانبه، وثقل صاحبه"[30].

ويعد العتاب" انعكاسًا للتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، بلوره الشعراء في أشعارهم حتّى عُدّ غرضًا من الأغراض الشعرية المعروفة على امتداد المراحل الأدبية المختلفة لأدبنا العربي"[31]، وغالبا ما يأتي العتاب ليكون الوسيلة المثلى للتعبير عن الاستياء وفي الوقت نفسه يعبِّر فيها عن حرصه للعودة إلى سابق العهد وحفظ المودّة، وإدامة التواصل.

وقد ورد العتاب في غير ما موضع، منه قول محمد بن الحسن بن محمد القاضي كان قد تعرض له بعض الشعراء بالهجاء فكتب إليه عتابًا رقيقًا ينم عن ذوق أدبي رفيع، ويبدو من البيتين أن الشاعر لم يكن يظن أن من هجاه سيصل به الحال إلى الهجاء، مما حدا به إلى إرسال ذلك العتاب الرقيق، إذ يقول : (كامل)

نُبِّئتُ أنك يا حسينُ هجوتني ... فعلام ذلك يا أبا عبد الله؟
ومشورتي أنْ لا تحرِّك ساكناً ... وإذا عزمت الأمر فاستخرِ الله [32]

ومن العتاب قول محمد بن الحسن بن الطِّشّ اليمني[33]، معاتبًا لابن المدافع[34] حينما زاره لأكثر من مرّة فلم يؤذن له: (كامل)

قد زرتُ بابك مرَّتينِ وهذه ... يا ابن المدافع كرَّة لي ثالثهْ
والمالُ ما اكتسب الفتى فيه الثنا ... لا ما اقتناه لوارث أو وارثه [35]

ومن العتاب قوله في عتاب طريف؛ بل هو أقرب إلى الهجاء وكان قد قصد الحُرَّة[36] الملكة بذي جِبْلة ليمتدحها ووعده بالإيصال إليها الشيخ محمد بن المبارك في رزق الزراحي مولاهم، وكانت الملكة تكرمه، فلما دخل على الملكة نسي أن يذكر محمد بن الطش، فكتب إليه لما استبطأه: (طويل)

صَحابَتنا فيما مضى يا محمد ... مصاحبةَ الخُصْيَين للأير فاعلما
هما صاحباه الدهر حتى إذا بدت ... له حاجة خلاّهما وتقدّما [37]

ه- الشكوى: تعد الشكوى أحد الفنون الشعرية التي يحاول الشاعر بها التنفيس عن مكنونات النفس، لما يصيبها من نوائب الدهر ومصائبه، وقد جاءت الشكوى في غير ما موضع، منها قول محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنَوَيه الصنعاني اليمني[38] في شكواه من الليل وطوله وما يعانيه من أرق متمنيًا زوال الليل بصبح :(طويل)

أقول وطرْفي للنجوم مسامرٌ ... أراقب منها طالعاً بعد غائبِ
ولاح سهيلٌ في السماء كأنّه ... على مَرْقَبٍ يُزْجي صفوف كتائب
ألا أيها الليل المُهيجُ وساوسي ... أما لكَ صبحٌ أنتَ شرُّ مصاحِب؟[39]

وله مقطوعة أخرى بعد أن ولي القضاء ببيت ريب من جبل مِسْوَر[40]، يصف فيها شوقه إلى مدينة صنعاء، ويتمنى أن يترك بيت ريب والعودة إلى صنعا متحدّثًا عن جمال صنعاء وما تحويه من جمال الطبيعة والروائح العطرة؛ إذ يقول: (بسيط)

وحبّذا أنتِ يا صنعاءُ من بلدِ ... وحبذا عيشُكِ الغضُّ الذي درَجا
أرضٌ كأنَّ ثرى الكافور تربتُها ... وماؤها الراحُ بالماذيِّ قد مُزِجا[41]
تهدي الى الشمِّ أنفاسُ الرياح بها ... ما هبَّتِ الريح فيها العنبر الأرجا
لولا النوائبُ والمقدور لم ترَني ... عنها وعيشِك طول الدهر منزعجا [42]

المبحث الثاني: الدراسة الفنيّة

أولًا: بناء النص: ميّز النقد القديم بين أنواع من النصوص الشعرية بحسب طولها وقصرها، فقسّم النص الشعري بحسب أبياته إلى أقسام منها: القصيدة ، والمقطوعة، والنتفة، وجعل لهذا التقسيم حدودًا تفاوتت بين أرباب النقد، فالأخفش يرى أن القصيدة ما كانت ثلاثة أبيات فما فوق، بينما ذهب ابن جني إلى أن القصيدة ما تجاوز عدد ابياتها خمسة عشر بيتًا[43]، ويقف ابن رشيق في المسألة موقف المتوسط؛ إذ يرى أن القصيدة لا تسمى بذلك إلا إذا بلغت سبعة أبيات فما فوق[44].

ويقف آخرون عند حديثهم عن الشكل الشعري بصورة أكثر دقة؛ إذ يستطردون في تفصيلات بنية النص، فيذهبون إلى أن " البيت الواحد من الشعر يسمى يتيمًا، وإن كان بيتين أو ثلاثة سمي نتفة، وإن كان أربعة أو خمسة أو ستة سمي قطعة، وإن كان سبعة فأكثر سمي قصيدة"[45]، وهو ما يمكن عدّه الرأي المقبول، الذي يمكن وضعه معيارًا لتسمية النصوص الشعرية عند مقاربة النصوص الواردة عند شعراء اليمن في كتاب (المحمدون من الشعراء).

أ- القصائد: تفاوتت القصائد التي جاءت عن شعراء اليمن؛ إذ بلغ عدد أبيات أطول القصائد أثني عشر بيتًا، منها قصيدة لمحمد بن أبان بن ميمون بن جرير بن حُجْر بن زُرْعة الخَنْفَريّ اليمني يفتخر بنسه وقومه؛ إذ يقول في بعض أبياتها: (وافر)

فلا تفخرْ عليَّ أبا يزيد ... فإني في الصميم وفي الموالي
وإني في الأرومة من ملوكٍ ... مساكننا المحافدُ من (أزال)
وفي (صِرواحَ) كان لنا ملوك ... وفي (رَيْمان) في الأمم الخوالي[46]

وفي قصيدة لمحمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني اليمني بلغ عدد أبياتها عشرة يقول في بعض أبياتها:(طويل)

ألا لا تلوَمنَّ امرءًا ليس واجداً ... سبيلا إلى وصلٍ وليس بغالبِ
وكم من أطاع الهجر واستحقب الصبا ... وحلَّ محلَّ الذّلِّ تحت المطالبِ
أسا بالأسى حتى استثار من الجوى ... ينابيعَ موتٍ من هوى متراكبِ
وقد يقتل المرءَ الجليلَ بسمّه ... ضعيفٌ لهيفٌ لم يرم ثأر طالبِ
ووقد نار الحرب بعد خمودُها ... كما وقدت بالصمد نار الحُباحبِ[47]

وبلغت بعض القصائد الحد الأدنى من عدد لأبيات القصيدة التي حدده ابن رشيق في عمدته، منها قول محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنَوَيه الصنعاني اليمني: (طويل)

لا حبذا بيتُ ريبٍ لا ولا نَعِمَتْ ... عَينا غريب يُرى يوماً بها بهجا
وحبّذا أنتِ يا صنعاءُ من بلدٍ ... وحبذا عيشُكِ الغضُّ الذي درَجا
أرضٌ كأنَّ ثرى الكافور تربتُها ... وماؤها الراحُ بالماذيِّ قد مُزِجا
تهدي الى الشمِّ أنفاسُ الرياح بها ... ما هبَّتِ الريح فيها العنبر الأرجا[48]

ب- المقطوعات: جاءت بعض القطع الشعرية مبثوثة عند الشعراء بصورة ملحوظة، وربما كان السبب في وجودها بهذه الصورة يعود بسبب الاختيارات إذ كان المؤلف رحمه الله يختار للشعراء أجزاء من القصائد للاستدلال ليس إلا، فجاءت المقطوعات للدلالة على شعر هذا الشاعر أو ذاك، فمن المقطوعات التي أوردها المؤلف قول محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني اليمني، التي يبدو أنها مقدمة غزلية لقصيدة إذ توحي بنيتها أنها مجتزأة من نص شعري: (طويل)

عيونُ المَها بين الرُّبا والمذانبِ ... أذبنَ قلوبَ العاشقين الذوائبِ

شَفينَ سقاماً مَن رمَينَ بأسْهمٍ **يرشن حِماماً بين صرفٍ وصائبِ**
جعلن له حتفاً جرى البينُ بينه **وبين الهوى جري الصدى في المشارب**[49]

ويكون الغرض الشعري أحيانا هو المتحكم في طول النص وقصره، ففي مقطوعة لمحمد بن الحسن بن محمد القاضي، أبو بكر الكلاعى اليمني الشامي، تقريض (كتاب الإكليل) للهمداني لم تتجاوز أبيات؛ إذ يقول فيها: (بسيط)

أنظر إليه تَجِدْ بستانَ ذي فِطنٍ **فيه طرائفُ من علم ومن أدبِ**
فللأعاجمِ في أقطارها تُحفٌ **تحُفّها زهرةُ الآداب للعرب**
يحكي لكلِّ ذكيٍّ أن مُنشئه **في الناس مثلٌ له في سائر الكتب** [50]

ج- النتفة: يذهب بعض النقاد إلى تسمية البيتين من الشعر النتفة[51]، وقد جاءت النتف الشعرية عند شعراء اليمن في غير ما موضع، وارتبط بالمواقف الارتجالية بين الشعراء؛ إذ لا تسمح المواقف الارتجالية بالإطالة ، مما جعل الشعراء يجنحون إلى النتف الشعرية، من ذلك قول محمد بن الحسين بن أبارين، وكان قد تعرض له بعض الشعراء بالهجاء فكتب إليه: (كامل)

نُبِّئتُ أنك يا حسينُ هجوتني **فعلام ذلك يا أبا عبد الله؟**
ومشورتي أنْ لا تحرِّك ساكناً **وإذا عزمت الأمر فاستخرِ الله**[52]

وكتب محمد بن الحسن بن الطِّشّ اليمني عندما زار ابن مدافع ولم يؤذن له، فكتب إليه البيتين معاتبًا له (كامل)

قد زرتُ بابك مرَّتينِ وهذه **يا ابن المدافع كرَّة لي ثالثهْ**
والمالُ ما اكتسب الفتى فيه الثنا **ا ما اقتناه لوارث أو وارثه** [53]

د- البيت اليتيم: جاء البيت يتيمًا عند محمد بن سعيد العشمي اليمنيّ إذ يقول من الغزل: (خفيف)

راح عن جفن مقلتيَّ منامي **ورماني الهوى بسهمي سقام** [54]

ثانيا: اللغة الشعرية

1- الأساليب الشعرية: تعد ثقافة الشاعر من أهم الخصائص التي تميز أسلوب كل شاعر عن غيره من الشعراء، فـ" كلّ بليغ في الأرض وصاحب كلام منثور، وكلّ شاعر في الأرض وصاحب كلام موزون؛ فلا بد من أن يكون قد لهج وألف ألفاظا بأعيانها؛ ليديرها في كلامه، وإن كان واسع العلم غزير المعاني، كثير اللّفظ"[55] فما من شاعر عند إنشائه لنصه إلا و" مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا، وأعد له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي سلس له القول عليه"[565]، وقد تنوعت الأساليب الشعرية عند شعراء اليمن في كتاب المحمدون، وتنوع كذلك المعجم الشعري بحسب ثقافة كل شاعر، وبحسب الغرض الشعري الذي يفرض ألفاظًا تناسب ذلك الغرض، فمن الأساليب الشعرية التي وردت التقديم والتأخير؛ إذ إنه" باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان"[57]؛ وقد جاء التقديم والتأخير في مواضع عدّة من النصوص الشعرية منها قول محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوساني: (وافر)

ومنّا نجل أوسان عمرو **مسبّل ماله قبل السبيل**[58]

فالشاعر هنا قدّم المسند (الجار والمجرور) على المسند إليه للتخصيص، ونجد الشعراء أحيانا يعمدون إلى تقديم متعلقات الفعل لأكثر من سبب، منها قول محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنَوَيه الصنعاني، الذي قدّم الجار والمجرور (لنا) على (فرجا) لاستقامة الوزن الشعري، أو ما يمكن أن نسميه للضرورة الشعرية: (بسيط).

يا ليت شعري! هل الأيامُ محدِثة **من طول غربتنا يوماً لنا فرَجا؟**[59]

ومن مواضع التقديم والتأخير قول محمد بن أحمد القاضي اليمني، الذي أخّر لفظ (السعودا) لاستقامة الوزن، فالأصل فترتيب الجملة فيما يبدو (يجري السعود على ما يزيد) : (وافر)

سعادة عصر المكين الأجَـل **يجري على ما يزيد السعودا**[60]

ونجد الشعراء يلتفتون إلى الأساليب الإنشائية لنقل خلجات خواطرهم، فيستعملون هذا الأساليب استعمالًا مجازيًّا كاستعمال بن أفنويه للاستفهام في معرض حديثه عن همومه وطول ليله؛ إذ يقول مستفهمًا من الليل طوله وعدم مغادرته لأجواء الشاعر على سبيل الإنكار: (طويل)

ألا أيها الليل المُهيجُ وساوسي **أما لكَ صبحٌ أنتَ شرُّ مصاحِب؟**[61]

ونجده كذلك يلجأ للاستفهام فيخرجه عن غرضه الأصلي إلى تمني لقاء الأحبة ووصالهم؛ إذ يقول: (بسيط)

أم هل ترى الشمل يضحي وهو ملتئم **ويُبهج اللهُ صَبّاً طالما حَرِجا؟**[62]

ويلجأ الشعراء أحيانًا إلى التكرار للدلالة على عزتهم ومنعتهم، كقول قول محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأوساني: (طويل)

فما الفخر إلا فخر قومي ومجدهم **وما العزّ إلاّ حيث ساروا ويَمَّموا**

وما الأرض إلا أرضنا وسماؤنا **وإن غضبتْ من ذا نِزار واعظموا**[63]

2- المعجم الشعري: ترتبط دراسة المعجم الشعري ارتباطًا وثيقًا بدراسة ثقافة الشاعر، فما من شاعر ولا "بليغ في الأرض وصاحب كلام منثور، وكلّ شاعر في الأرض وصاحب كلام موزون؛ فلا بد من أن يكون قد لهج وألف ألفاظا بأعيانها؛ ليديرها في كلامه، وإن كان واسع العلم غزير المعاني، كثير اللّفظ."[64]، والمعجم الشعري يرتبط " ارتباطاً حياً بتجربة الشاعر وموقفه ورؤيته للحياة، إذ تمثل القصيدة الصدى الداخلي لوقع الحياة والكون على وجدانه، كما تكشف عن معاناة الخلق التي تداخلت وتفاعلت في مخزونات الذاكرة ومعطيات الحواس وفيض الشعور"[65]، ومن هذا المنطلق يمكن الإشارة إلى المعجم اللغوي، بحسب ورود الألفاظ، فقد كانت على النحو الآتي:

معجم ألفاظ الغزل: جاء المعجم الغزلي في معرض حديث الشعراء عن وصف محبوباتهم سواء أكانت في مقدمات بعض القصائد أم في الغرض الشعري نفسه، وما يمكن الإشارة إليه في هذا السياق أن هذا المعجم لم يكن ليصف تفاصيل جسد المرأة تفصيلًا مبتذلًا؛ بل كان أقرب ما يكون إلى الغزل العفيف، فمن هذا الغزل قول محمد بن أحمد بن عمران اليمني: (بسيط)

معدَّل القدِّ وافيه مُقوَّمُه **مُنوَّرُ الخدِّ صافيه مورَّدُهُ**

نضرُ المحيَّا يكاد الدُّرّ يجرحُه **رَخْصُ البَنانِ يكاد اللينُ يعقِدُهُ**[66]

ومن العجم الشعري قول محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني في وصف لا يخرج عن عادة الشعراء في تشبيه عيون المرأة بعيون المها: (طويل)

عيونُ المَها بين الرُّبا والمذانبِ **أذبنَ قلوبَ العاشقين الذوائبِ**

شَفينَ سقاماً مَن رمَينَ بأسْهُمٍ **يرشن حِماماً بين صرفٍ وصائبِ**[66]

معجم ألفاظ القوة: جاء معجم ألفاظ القوة عند الشعراء في أثناء حديثهم عن الفخر والمديح؛ إذ إن هذه الأغراض تناسبها الألفاظ الدالة على المنعة والقوة سواء أكان من جهة إظهار الشجاعة والمنعة ، أم من جهة إضفاء صفات الشجاعة على الممدوح، وهذه الألفاظ إذا ذكرت في غرض ما أو في قصيدة ما ، منحتها القوة والفخامة فمما جاء من هذه الألفاظ قول محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني يصف شجاعته: (طويل)

سناني رفيقي، والكميتُ مُلاعبي **وسيفي شقيقي في المكرِّ وصاحبي**[68]

ومنها أيضًا قول محمد بن أبان بن ميمون بن جرير بن حُجْر بن زُرْعة الخَنْفَريّ اليمني، في معرض حديثه عن قبيلته: (وافر)

وهم سلَكوا بها بَرّاً وبحراً **تفيءُ لهم مخبّأةُ الحجال**

فما حيٌّ كمثل بني أبينا **إذا هبَّت بصُرَّادِ الشمال**[69]

ثالثًا: الصورة: تعرّض النقد قديمًا وحديثًا لما يعرف بالصورة الفنية تحت مسميّات عدّة، ولعل أقدم الإشارات عن المصطلح قد وردت عند الجاحظ، في أثناء حديثه عن الشعر إذ يراه: " صناعة، وضرب من النّسج، وجنس من التّصوير"[70]، ويرى عبد القاهر الجرجاني" أن قولنا "الصورة"، إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا"[71].

أمّا النقد الحديث فقد كان أكثر عمقًا في أثناء حديثه عن الصورة؛ إذ عدّها بعضهم" مجموعة من العلاقات اللغوية والبيانية والإيحائية القائمة بين اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون"[72]، وقد وردت الصورة البيانية عند شعراء اليمن بأنواعها الثلاثة على النحو الآتي:

1- التشبيه: يذهب البلاغيون عند تعريفهم للتشبيه بأنه" مشاركة أمر لآخر في معنًى"[73]، ويرى آخرون " بأنّ أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه"[74]، وهو أكثر أنواع البيان في الموروث الشعري العربي القديم؛ بل هو" السمة الفنية الغالبة على الصورة في الشعر العربي القديم"[75]، وبالنظر إلى الصورة التشبيهية نجده قد غطّى مساحة في خارطة شعرهم، منها قول محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنَوَيه الصنعاني في تشبيهه لسهيل عل سبيل التشبيه المجمل: (طويل)

ولاح سهيلٌ في السماء كأنّه على مَرْقَبٍ يُزْجي صفوف كتائب[76]

ومن التشبيهات قوله أيضًا في أثناء حديثه عن صنعاء وشوقه إليها: (بسيط)

أرضٌ كأنَّ ثرى الكافور تربتُها وماؤها الراحُ بالماذيِّ قد مُزِجا[77]

ويشبه محمد ابن الحسن البكري العدني ممدوحه عن طريق التشبيه البليغ؛ إذ يقول : (طويل)

هو الرجل الضِّرب الخبعثنة الذي له راحة تهمي نُضاراً وعلقما[78]

وفي تشبيه طريف يصوّر محمد بن الحسن بن الطِّشّ خداع صاحبه له وتقديم مصلحته ؛ بل ونسيان صديقه عندما وجد مصلحته الشخصية، عن طريق التشبيه الضمني؛ إذ يقول: (طويل)

صَحابَتُنا فيما مضى يا محمد مصاحبةَ الخُصْيَين للأير فاعلما
هما صاحباه الدهر حتى إذا بدت له حاجة خلاّهما وتقدّما [79]

الاستعارة: تُعرّف الاستعارة بأنها "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع (قرينة) صارفة عن إرادة المعنى الأصلي"[80]، ويعدّها ابن رشيق" أفضل المجاز، وأول أبواب البديع، وليس في حلي الشعر أعجب منها، وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها، ونزلت موضعها"[81]، وقد وردت الاستعارة في مواضع عدة عند شعراء اليمن، منها قول محمد بن أحمد بن عمران اليمني، متحدثًا عن الربع ومشاركته له في الحديث؛ إذ أصبح الربع ذا شعورٍ ينكر سابق عهده : (بسيط)

رَبْعٌ عفا لعهاد المزن مَعْهَدُه حتى تنكَّر عما كنتُ أعهَدُهُ[82]

ويصبح مع الاستعارة ليل محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنَوَيه الصنعاني اليمني طويل ثقيل الحركة؛ بل غير مرغوب في بقائه؛ إذ يقول: (طويل)

ألا أيها الليل المُهيجُ وساوسي أما لكَ صبحٌ أنتَ شرُّ مصاحِب[83]

أمّا محمد بن إبراهيم العوسجي فيصير الدهر عنده حيوان مكشّر عن أنيابه يعض الشاعر في بيت يبدو أن الشاعر في صراع مع صروف الدهر، مما جعله يضفي صفة الحيوانية على الدهر، مبيّنًا أنه لا يكترث لهذا الصراع، فيقول: (طويل)

ولست بمجزاعٍ إذا الدهر عضّني ولا مستكين للعدوِّ المشاغبِ[84]

ونجد آلات الحرب لديه تصبح صديقه المخلص الذي لا يخونه في محاربة الدهر فرمحه رفيقيه وفرسه مؤنس وحشته وملاعبه في أوقات استراحته وسيفه الشقيق المصاحب في أوقات النزال وساحات الحرب: (طويل)

سناني رفيقي، والكميتُ مُلاعبي وسيفي شقيقي في المكرِّ وصاحبي[85]

وفي موضع آخر وفي أثناء حديثه عن الدهر يجعل صروفه ونوائبه إنسانًا رقيقًا تدركه الرحمة والشفقة حنانًا في ساعات توديع أحبابه، وهذا على خلاف تصويره للدهر بالحيوان؛ مما يعني أن الموقف أو الغرض الشعري هما من يتحكمان في تطويع الصورة ذاتها لتعطي معنيان مختلفان تمامًا؛ إذ يقول:(طويل)

فأسْبَل من دمع الفراق صَبابةً إلى الوجد حتى رقَّ صرف النوائب[86]

ويصبح الهوى في شعر محمد بن زياد بن أحمد العرياني الشعثميّ الصُّدَائي راميًا يرمي بسهامه الشاعر فيصيبه، وذلك في قوله: (وافر)

راح عن جفن مقلتيَّ منامي ورماني الهوى بسهمي سقام [87]

الكناية: تعرف الكناية في كتب البلاغة بأنها" ترك التصريح بذكر الشيء على ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور على المتروك"[88]، وهي عند آخرين" لفظ أريد به غيرُ معناهُ الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى"[89]، وقد جاءت الكناية بصورة أقل من التشبيه والاستعارة، فمن الكنايات الواردة قول محمد بن أبان بن ميمون مكنيًا عن الفتيات بمخبّآت الحجال: (وافر)

وهم سلَكوا بها بَرّاً وبحراً تفيءُ لهم مخبِّأةُ الحجال [90]

ويكنّي محمد بن حسَّان بن أحمد بن الحسن بن الخضر عن القمر بابن ذكاء في معرض حديثه عن حركة الفتيات من خلف البراقع: (كامل)

ويلحنَ من خلل البراقع مثلما في الدجن لاحت غرَّة ابن ذكاء [91]

ويكنّي عن الفتيات باستعمال لفظ (هيفاء) وذلك في قوله: (كامل)

من كلِّ هيفاءِ القَوام مزيلة باللحظِ منها عقلَ قلب الرائي[92]

رابعًا: الإيقاع: ترتبط ظاهرة الإيقاع الشعري بمستويين من مستويات الإيقاع هما: الإيقاع الخارجي ويتمثّل بالوزن والقافية، والإيقاع الداخلي ويتمثل بالنغمات الموسيقية التي تنبعث نتيجة التموجات الصوتية في ثنايا الأبيات الشعرية بسبب وجود المحسنات البديعية كالجناس والترصيع والتصريع والتكرار وغيرها من المحسنات.

الإيقاع الخارجي

أ- الوزن: يعد الوزن الشعري أحد أهم مكونات البناء الشعري، فالشعر" لا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية"[93]، ومن تتبع الوزن الشعري عند شعراء اليمن في كتاب (المحمدون) تبيّن أن الشعراء قد استعملوا البحور الشعرية على النحو الآتي:

الطويل: جاء البحر الطويل في المرتبة الأولى بين البحور الشعرية متساوقًا مع الذائقة العربية التي تفضل هذا البحر، فقد جاء ما يقرب من ثلثي الشعر العربي القديم على هذا الوزن[94]؛ فمما جاء على هذا البحر قول محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي يفخر بنفسه وقبيلته: (طويل)

أبا لي أن أرضى الظلامة مَعشرٌ أنوفٌ علَت من حمير في الذوائبِ
وكيف ترى (عنزٌ) خضوعي وذلتي و (نهد) و (جنب) جيرتي وأقاربي
وهم، غُدَّتي في النائبات وجُنَّتي وحصني ودرعي في الوغى ومخالبي[95]

ومنه أيضًا قول محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني في معرض غزله: (طويل)

ألا لا تلوَمنَّ امرءًا ليس واجداً سبيلا إلى وصلٍ وليس بغالبِ
وكم من أطاع الهجر واستحقب الصبا وحلَّ محلَّ الذّلِّ تحت المطالبِ
أسا بالأسى حتى استثار من الجوى ينابيعَ موتٍ من هوى متراكبِ [96]

ومنه أيضًا قول محمد بن الحسن البكري العدنيِّ، في مدحه للوزير زنجي بن مربح يقول فيها: (طويل)

أتى الفضل زنجي بن مُربح الذي سَمَا فاعتَلى أعلى المراتب إذ سما
ففي وجهه الإقبال والبشر كلّما نظرت إليه نظرة نلت مغنما[97]

الكامل: جاء الكامل في المرتبة الثانية بعد الطويل، ولا غرابة في استعمال الشعراء لهذا البحر فهو يحتل المرتبة الثانية إلى جانب بعض البحور الشعرية الأخرى في خارطة الشعر العربي[98]، فالشعراء يجدون فيه من الفسحة ما لا يجدونها في غيره[99]، فمما ورد منه قول محمد بن حسَّان بن أحمد بن الحسن بن الخضر في قصيدة يتغزل فيها: (كامل)

عَلِقتْ أسنّتهنَّ في علق النهى منّا فلم تخرج بغير دماء
وهززن أعطاف الغصون فشقتنا بل سُقتنا بأزمَّة البُرَحاء
والركب بين أثَيْل منعرج اللوى والجزْع مزْوَرٌّ إلى الزوراء[100]

ومن الكامل أيضًا قول أبو القاسم محمد بن الحسين بن أَبارين ، في مديحه: (كامل)

من قاس حودكَ بالغمام فمبْطِلٌ — هذاك منقشعٌ وذا متمادي
صُنتَ الوجوه عن السؤال وجد تَ — مبتدئاً ولم تُحْوِج إلى ميعاد (101)

البسيط: جاء البسيط في المرتبة الثالثة متساويًا مع الوافر في نسبة وروده، وهذه النسبة تتوافق مع نسبة وروده في الشعر العربي، إذ يأتي في الرتبة الثانية متساويًا مع الكامل والوافر والخفيف من حيث نسبة الشيوع في الشعر العربي[102]، فمما جاء على هذا البحر قول محمد بن أحمد بن عمران متغزلًا: (بسيط)

رَبْعٌ عفا لعهاد المزن مَعْهَدُه — حتى تنكَّر عما كنتُ أعهَدُهُ
معدِّل القدِّ وافيه مُقوَّمُه — مُنوَّرُ الخدِّ صافيه مورَّدُهُ (103)

ومنه أيضًا قول محمد بن الحسن بن محمد القاضي، أبو بكر الكلاعى في تقريض كتاب الإكليل: (بسيط)

أنظر إليه تَجِدْ بستانَ ذي فِطنِ — فيه طرائفُ من علم ومن أدبِ
فللأعاجِمِ في أقطارها تُحفٌ — تحُفّها زهرةُ الآداب للعرب

يحكي لكلِّ ذكيٍّ أن مُنشئه — في الناس مثلٌ له في سائر الكتب
إن كان حُلِّيَ في منظوره ذهباً — فما تضمَّنه أبهى من الذهب (104)

الوافر: جاء الوافر في المرتبة الثالثة متساويًا مع البسيط من حيث عدد مرّات وروده، وهو بهذا لا يخرج عن موقعه مع البسيط والكامل والخفيف في خارطة الشعر العربي[105]، فمما جاء على هذا البحر قول محمد بن أبان بن ميمون بن جرير بن حُجْر بن زُرْعة الخَنْفَريّ في معرض فخره بقومه: (وافر)

وإني في الأرومة من ملوكٍ — مساكننا المحافدُ من (أزال)
وفي (صِرواحَ) كان لنا ملوك — وفي (رَيْمان) في الأمم الخوالي
وفي (صَبِرٍ) لنا شادَ المعالي — أبونا ذو المهابة والجلال (106)

ومما ورد على الوافر أيضًا قول محمد بن زياد بن أحمد العرياني الشعثميّ الصُّدَائي في قصيدة أرسلها إلى قومه يبرر كثرة ترحاله؛ إذ لا يقر له قرار: (وافر)

ألا من مُبلِغ غُلَة ابن جلدٍ — على ما كان من نأيٍ وبَيْن
وأسرَتِيَ الغَطَارِف من صُدَاء — بإقبال المزَاد بريديين
قبيلِي من بَني العُرْيان عمرو — وهمَّام بأعلى الواديين (107)

الخفيف: على الرغم من أن الدكتور إبراهيم أنيس يضعه في الدرجة الثانية مع بعض الأبحر الشعرية في خارطة الشعري العربي[108]؛ إلا أنه لم يرد إلا مرة واحدة، أورده محمد بن سعيد العشمي في قصيدة أورد منها المؤلف بيتًا واحدًا يقول فيه: (خفيف)

راح عن جفن مقلتيَّ منامي — ورماني الهوى بسهمي سقام (109)

القافية: يقرن النقد القديم بين الوزن والقافية في تحديد ماهية الشعر[110]، فالقافية تكون في نهاية الأبيات الشعرية محدثة نغمات موسيقية تجعلها جزءًا أصيلًا من الموسيقى الشعرية التي تطرب لها الآذان، وقد درست القافية من أكثر من ناحية، فدُرِست من جهة الإطلاق والتقييد، ومن جهة الحروف المكونة لها، ونحن في هذا السياق سنشير إلى نوع القافية بحسب حرف الروي فيها؛ أمّا من جهة الإطلاق والتقييد فإن الشعراء موضوع الدراسة قد اعتمدوا على القافية المطلقة(المتحركة) في غالب شعرهم؛ وهذا يرجع إلى ما تملكه القوافي المطلقة من إمكانيات صوتية ممتدة تتناسب والسياق الشعري فهذا الامتداد الصوتي في نهاية الأبيات يعبر عن نفسية الشاعر المشحونة ، ولتشعر النفس بالارتياح من خلال هذا الامتداد الصوتي الطويل ،ولما فيها من ارتفاع النبرات الموسيقية التي تتناسب ورغبة البوح والتصريح بالمشاعر[111].

وقد جاءت القافية بحسب حروف الروي في الأبيات الشعرية على النحو الآتي:

الباء: جاء استعمال حرف الروي الباء في المرتبة الأولى بين باقي الحروف المستعملة رويًا؛ فمما جاء على هذا الحرف قول محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنويه في إحدى قصائده: (طويل)

ألا أيها الليل المُهيجُ وساوسي — أما لكَ صبحٌ أنتَ شرُّ مصاحِب؟ (112)

الميم: جاء الميم في الرتبة الثانية بوصفه حرف روي مساوٍ للدال في نسبة مجيئه، فمما جاء على هذا الحرف قول محمد بن سعيد العشمي: (خفيف)

راح عن جفن مقلتيَّ منامي ورماني الهوى بسهمي سقام (113)

الدال: جاء حرف الدال في المرتبة الثانية مساوٍ لحرف الميم، فمما جاء على هذا الحرف قول محمد بن الحسين بن أبارين: (كامل)

جُبلتْ أناملُه على تنويله ما يحتوي من طارفٍ وتلاد (114)

أمّا الحروف(الجيم، واللام، والهمزة، والهاء، والثاء، والنون) فقد استعملها الشعراء بواقع مرّة واحدة لكل حرف منها، وبهذا يمكن القول أن استعمال الوزن والقافية قد جاء في غالبه متفقًا الشعر العربي في عصوره المتقدمة.

الإيقاع الداخلي:

ينتج الإيقاع الداخلي بسبب جملة من النغمات الموسيقية التي تحدث في حشو الأبيات الشعرية، نتيجة لجملة من المؤثرات الإيقاعية التي يلجأ لها الشعراء لإحداث نغمات موسيقية تضفي على الأبيات الشعرية جمالًا موسيقيًّا، وهي لا تقل أهمية عن الموسيقى الخارجية؛ نظراً لما لها من دور في إحداث كثافة إيقاعية وقيمة وجدانية ممتعة في البيت أو النص الشعري وقد ورد في شعر شعراء اليمن المحمدون جملة من المؤثرات الإيقاعية أبرزها:

التصريع:

يُعدّ التصريع أحد مقومات البنية الإيقاعية التي تدل على" اقتدار الشاعر وسعة بحره"(115)، وهو " تصيير مقطع المصراع الأول من البيت الأول من القصيدة مثل قافيتها"(116)، وهو بذلك يعدّ من أكثر الملامح الموسيقية ارتباطا بالقافية، وهو كما ينظر إليه النقاد " ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصانه وتزيد بزيادته"(117)، وفائدته " أنه قبل كمال البيت الأول من القصيدة تعلم قافيتها " فمن القصائد التي لجأ شعراؤها للتصريع قول محمد بن أحمد بن عمران: (بسيط)

رَبْعٌ عفا لعهاد المزن مَعْهَدُه حتى تنكَّر عما كنتُ أعهَدُهُ (118)

ومن التصريع أيضًا قول محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني مصرّعًا إحدى قصائده: (طويل)

عيونُ المَها بين الرُّبا والمذانبِ أذبنَ قلوبَ العاشقين الذوائبِ (119)

الموازنة: تأتي الموازنة بوصفها نغم موسيقي؛ فـ "- إذا كانت مقاطع الكلام معتدلةً وقعت من النَّفس موقع الاستحسان"(120) وقد جاءت الموازنة عن الشعراء قليلة منها قول محمد بن أحمد بن عمران: (بسيط)

يسمو فينصبُه غصن ينوء به حيناً ويجذِبُه حِقفٌ فيقعِدُهُ (121)

ومن الموازنة قوله أيضًا:

نضرُ المحيَّا يكاد الدُّرّ يجرحُه رَخْصُ البَنانِ يكاد اللينُ يعقِدُهُ (122)

الترصيع: يتفق الترصيع مع الموازنة في تساوي المقاطع الداخلية للبيت؛ إلا إنه يشترط فيه أن تنتهي أجزاء البيت بسجع أو شبيه بالسجع، وقد عرّفه النقد بأن" يتوخى فيه تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيه به أو من جنس واحد في التصريف"(123)، فمن الترصيع قول محمد بن إبراهيم العوسجي: (طويل)

سناني رفيقي/ والكميتُ مُلاعبي وسيفي شقيقي/ في المكرِّ وصاحبي (124)

ومن الترصيع قول محمد بن الحسن البكري العدني: (طويل)

أعزَّ الورى جاراً/ وأبسطهم يَداً وأنداهم كفّاً/ وأفصحهم فما(125)

فقد كان للترصيع دور في إبراز النغم الموسيقى، من خلال التعادل الوزني للفواصل، لأن" من نعوت الوزن الترصيع "(126)

الجناس: الجناس في عرف البلاغة نوعان، هما: الجناس التام وهو "وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء، نوع الحروف، وعددها، وهيئآتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى"(127)، والجناس الناقص" وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر"(128) من الأشياء المذكورة في الجناس التام.

ويمكن القول إن الشعراء لم يستعملوا الجناس التام، وعدلوا عن ذلك إلى استعمال الجناس الناقص، منه قول محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد: (طويل)

ولما تعاطاه (الهوى) علِق (اللها) وبُتَّتْ حبالُ الوصل دون المذاهب[129]

ومنه قول محمد بن حسّان بن أحمد: (كامل)

والركب بين أَثَيْل منعرج اللوى والجزْع (مزْوَرٌّ) إلى (الزوراء)[130]

الخاتمة: بعد تحليل النصوص الواردة في كتاب (المحمدون من الشعراء) لشعراء اليمن توصّل البحث إلى أن الموضوعات الشعرية قد تعددت عند الشعراء ونظموا قصائدهم في أغراض الشعر المختلفة من مديح، ورثاء، وفخر، وهجاء، ووصف، وشكوى، وغيرها، فتنوعت بنية النصوص الشعرية بين القصائد، والمقطوعات، والنتف، والبيت اليتيم. أما الأساليب الشعرية، فقد استعمل الشعراء التراكيب الشعرية المختلفة، من تقديم وتأخير، وأساليب بلاغية، كالاستفهام، والنداء، وغيرها.

وكان المعجم الشعري عند هؤلاء الشعراء واضحًا شبه خالٍ من الغرابة اللفظية.

اما الصورة الشعرية فجاءت منسجمة مع الموروث الشعري العربي في نسبة الشيوع؛ إذ جاء التشبيه أولًا، ومن ثم الاستعارة، ومن ثم الكناية.

وكذا جاءت الأبحر الشعرية جاءت متوافقة مع نسبة الشيوع في خارطة الشعر العربي؛ إذ جاءت القافية المطلقة في قوافي الشعر، وكذا كانت حروف الروي متفقة مع نسبة الشيوع في الموروث الشعري العربي.

الهوامش

1. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، أيار / مايو 2002 م، 5/32-33 .
2. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، 1427هـ-2006م، 409/16.
3. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل،ط5، 1401 هـ - 1981 م، 143/2.
4. الشعر في اليمن من القرن الخامس الهجري حتى نهاية الحكم الأيوبي، دراسة موضوعية فنية، رسالة دكتوراه تقدم بها علي عبده أحمد الزبير إلى مجلس كلية التربية عدن، 165.
5. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، دار اليمامة، 1390 هـ - 1970م، ص71.
6. نفسه، 71.
7. كان سيدًّا شجاعًا، جوادًا، مذكورًا في وقته وبلده، وله شعر بدوي شهد به فصاحته' نفسه، 136.
8. نفسه، 136.
9. وخنفر بطن من حِمْيَرِ صَعْدة، ومحمد بن أبان هذا سيّدهم وابن سيدهم وجدّه، حُجْر بن زُرْعة القَيْل كان على عهد سيف بن ذي يزن، وخرج مع نَوال بن عَتيك ومرَّ في عامر الحميري يوم بعثهم سيف لنصرة خولان ومَذْحِج على قيس عيلان؛ ومحمد بن أبان هذا ممن حارب مَعْن في زائدة وإلي اليمن من قبل المنصور وهزمه، وكان التقاؤهما بالمنضج من نواحي صَعْدَة، ولما هُزِم معن في هذا الموقف لم يستقر له قرار باليمن، وخرج عنه إلى العراق؛ ومن شعر محمد بن أبان - وإن كان كثيراً - ما قاله عند نصرته على بني حَرْب من خولان ونفيهم عن اليمن إلى الحجاز، نفسه 137، والأعلام، 193/5.
10. المحمدون، 137.

11. ذكره اللّحجِيُّ في كتاب " الأترُجَّة " فقال: وكان محمد بن زياد رجلاً نحوياً، عروضياً، متكلِّماً، فرضياً، راوية، آخذاً من سائر العلوم بخط لا سيما من علم لسان العرب وما يتعلق به، مشهوراً بذلك، وكان مع هذا يظلم نفسه ويدعي بعد هذا للأخدان الفصاحة له بالطبع. وكان كثير التنقل في البلاد اليمنية لا تُقرُّه بقعة. وكان يحدّث نفسه بالخروج عنها إلى أرض القيروان لينازل عربها أهل البوادي والقباب ويترك عرب اليمن، بحكم أنّهم أهل قرى ومدن، نفسه332.

12. نفسه، 332.

13. تطور الغزل بين الجاهلية الإسلام، شكري فيصل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط6، 1982، ص6.

14. المدعو بالقاضي الأجلّ، متميز في بلده، وله أدب وشعر، المحمدون، 72.

15. نفسه، 72.

16. نفسه، 113.

17. فمن القصائد التي اشتهرت في الشعر العربي وبدأها شاعرها بوصف عيون المها القصيدة الرصافية لعلي بن الجهم التي يقول في مطلعها: (عيون المها بين الرصافة والجسر *** جلبن الهوى من حيث ادري ولا أدري)، ديوان علي بن الجهم، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، من دوت مكان وتاريخ، 141.

18. المحمدون ، 72.

19. نفسه، 228.

20. نفسه، 228.

21. تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف ، مصر، 1992م، 179.

22. المكين هو محمد بن سبإ بن أبي السعود الزريعي الهمدانيّ: من دعاة الباطنية الإسماعيلية. كان صاحب عدن وما حولها في أيام الحرة الصليحية. وتوفيت الحرة (سنة 532) بذي جبلة وكانت لها حصون وقرى انتقلت بعد وفاتها الى المنصور بن المفضل. وابتاع منه صاحب الترجمة (سنة 544) أكثر ما كانت تملك، كقلعة حب والتعكر ومدينة جبلة. وسكن هو في الأخيرة. وقصده الشعراء فبذل لهم الأعطيات. وكان لقبه (المعظم المتوج المكين) أما بلاده فكانت، كما في (غاية الأماني) عدن أبين والدملوة وتعز الى نقيل صيد. وتوفي بالدملوة، الأعلام،135/6، التعكر حصن على جبل يطل على ذي جبلة، ينظر الكتاب: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، 106/2.

23. المحمدون ، 73.

24. شاعر فاضل من قاطني عدن ، فقيه، نفسه، 231.

25. الخبعثنة من الرجال الشديد الخلق العظيمه، لسان العرب، مادة خبعث.

26. المحمدون، 231.

27. شاعر في أيام آل زُريع، وبنو أبارين هم قوم يسكنون جَبَاً من المعافر، نفسه،260 .

28. زريع بن العباس بن المكرم اليامي الهمدانيّ: من دعاة الباطنية الإسماعيلية، في عدن وما حولها، الأعلام، 44/3، وذكره صاحب وفيات الأعيان،386/5.

29. المحمدون، 260.

30. العمدة، 2/ 160.

31. الشعر في اليمن، 149.

32. المحمدون، 260.

33. محمد بن الحسن بن الطش النحويّ اليمنيّ، والطش لقب لجدّه. من أهل حضور، وكان نحويا أديبا شاعرا، يرى رأى الزيدية، وكان يجيد الهجاء أكثر من المدح، وشعره باليمن كثير، وكان إذا عاتب وتهدّد بالغ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424 هـ ، 91/3، وبنو الطش أهل بيت يعرفون بهذا اللقب من أهل حَضُور، كان أديباً شاعراً نحوياً، يرى رأي الزيدية، وكان قد رأى رأي الإسماعيلية باليمن ثم رفض ذلك، وكان شاعراً كثير الشعر يميل إلى الهجو والعتاب، المحمدون، 266.

34. محمد بن المدافع بن حزابة اليامىّ، كان بيده جبل نمير بن المعافر وأعماله، إنباه الرواة، 91/3.

35. المحمدون، 260.

36. الْحُرَّة الصُّلَيْحِيَة، أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي، السيدة الحرة، وتنعت بالحرة الكاملة وبلقيس الصغرى: ملكة حازمة مدبّرة يمانية. ولدت في (حراز) باليمن، ونشأت في حجر أسماء بنت شهاب (أم المُكَرَّم الصُّلَيْحِي أحمد بن علي) وتزوجها المكرّم، وفلج، ففوض إليها الأمور، فاتخذت لها حصنا بذي جبلة كانت تقيم به شهورا من كل سنة، وقامت بتدبير المملكة والحروب إلى أن مات المكرّم (سنة 484 هـ وخلفه ابن عمه (سبأ بن أحمد) فاستمرت في الحكم، ترفع اليها الرقاع ويجتمع عندها الوزراء وتحكم من وراء حجاب، الأعلام/ 289/1.

37. المحمدون، 260.

38. أحد الفقهاء بصنعاء، وعلماء الحديث، وكان يرى رأي أهل الكوفة ويروي عنهم وخاصة ابني أبي شيبة، ومن روى عنهما، وكان من أدباء عصره، وله شعر قليل، نفسه، 72.

39. نفسه، 266.

40. حصن باليمن أيضا في جبل مسور، من أعمال صنعاء، معجم البلدان، 520/1.

41. العسل الأبيض، ينظر : اللسان، مادة: مذى.

42. المحمدون،72.

43. لسان العرب،355/3.

44. العمدة، 188/1.

45. سفينة الشعراء، محمود فاخوري، مكتبة دار الفلاح، ط4، 1990م، 14.

46. المحمدون، 137.

47. نفسه، 114.

48. نفسه، 72.

49. نفسه، 113.

50. نفسه، 259.

51. ينظر، سفينة الشعراء،14.

52. المحمدون، 260.

53. نفسه، 266.

54. نفسه، 340.

55. الحيوان، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (150- 255هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط2، 1965م، 366/3.

56. عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (المتوفى: 322هـ، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة، 7-8.

57. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط3، 1413هـ - 1992م، 106.

58. المحمدون، 71.

59. نفسه، 72.

60. نفسه، 73.

61. نفسه، 72.

62. نفسه، 72.

63. نفسه، 72.

64. الحيوان، 174/3.

65. التجديد في شعر اليمن الحديث، عبد المطلب جبر، 90 .

66. المحمدون، 72.

67. نفسه، 113.

68. نفسه، 114.

69. نفسه، 136.

70. الحيوان، 67/1.

71. دلائل الإعجاز، 508.

72. الصورة الفنية في المثل القرآني، محمد حسين الصغير، دار الرشيد، بغداد، 1981، 37.

73. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: 1391هـ)، مكتبة الآداب، ط17، 1426هـ-2005م، 384/3.

74. كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، 1419 هـ، 239.

75. الصورة الفنية في شعر اليمن الحديث، عبد المطلب جبر، مجلة الحكمة العدد161، يونيو، 1989.

76. المحمدون،72.

77. نفسه، 72.

78. نفسه، 231.

79. نفسه، 226.

80. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، 258.

81. العمدة، 268.

82. المحمدون، 72.

83. نفسه، 72.

84. نفسه، 113.
85. نفسه، 113.
86. نفسه، 113.
87. نفسه، 232.
88. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1407 هـ - 1987م، 402.
89. جواهر البلاغة، 287.
90. المحمدون، 137.
91. نفسه، 224.
92. نفسه، 224.
93. العمدة،151.
94. ينظر موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1988م، 59.
95. المحمدون، 113.
96. نفسه، 114.
97. نفسه، 231.
98. ينظر موسيقى الشعر، 63.
99. منهاج البلغاء، 268.
100. نفسه، 228.
101. المحمدون، 260.
102. موسيقى الشعر، 63.
103. المحمدون، 72.
104. نفسه، 259-260.
105. موسيقى الشعر، 63.
106. المحمدون، 137.
107. نفسه، 232.
108. موسيقى الشعر، 63.
109. المحمدون، 340.
110. العمدة، 151.
111. الشعر في اليمن علي الزبير، 376.
112. المحمدون، 72.
113. نفسه،340.
114. نفسه، 260.
115. نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت337هـ)، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي،القاهرة، ط1، 1978م)،14.
116. نقد الشعر، قدامة بن جعفر،ص51 .

117. العمدة، ابن رشيق،173/1 .

118. المحمدون، 72.

119. نفسه، 72.

120. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: 637هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة، 291/1.

121. المحمدون، 72.

122. نفسه، 72.

123. نقد الشعر، 11.

124. المحمدون، 113.

125. نفسه، 231.

126. نقد الشعر، 40 .

127. جواهر البلاغة، 326.

128. نفسه، 326.

129. المحمدون، 133.

130. نفسه، 228.

قائمة المصادر والمراجع

1- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين ط15، أيار / مايو 2002 م.

2- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424 هـ .

3- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: 1391هـ)، مكتبة الآداب، ط17، 1426هـ-2005م.

4- تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف ، مصر، 1992م.

5- تطور الغزل بين الجاهلية الإسلام، شكري فيصل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط6، 1982.

6- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

7- الحيوان، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (150- 255هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط2، 1965م.

8- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة- دار المدني بجدة، ط3،1413هـ- 1992م.

9- ديوان علي بن الجهم، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، من دوت مكان وتاريخ.

10- سفينة الشعراء، محمود فاخوري، مكتبة دار الفلاح، ط4، 1990م.

11- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، 1427هـ-2006م.

12- الشعر في اليمن من القرن الخامس الهجري حتى نهاية الحكم الأيوبي، دراسة موضوعية فنية، رسالة دكتوراه تقدم بها علي عبده أحمد الزبير إلى مجلس كلية التربية عدن.

13- الصورة الفنية في المثل القرآني، محمد حسين الصغير، دار الرشيد، بغداد، 1981.

14- الصورة الفنية في شعر اليمن الحديث، عبد المطلب جبر، مجلة الحكمة العدد161، يونيو، 1989.

15- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل،ط5، 1401 هـ - 1981 م.

16- عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (المتوفى: 322هـ، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة.

17- كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي حمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية– بيروت، 1419 ه.

18- لسان العرب ، محمد بم مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، د. ت .

19- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: 637هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة.

20- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، دار اليمامة، 1390هـ-1970م، ص71.

21- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

22- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1407 هـ - 1987م.

23- موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1988م.

24- نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت337هـ)، تح: كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط1، 1978م.

Yemeni Poets Aims in the Book (Al-Mahmadoon of Poets) by Al-Qifti to Collec Poets' Poetry from Yemen whom He Hentioned them

Mustafa mohmmed Al-soufi mansoor
Dept. of Arabic language and literature,
Facultyof Literature, Univ. of Aden

Khalid haidarah mohammed Al wahishee
Dept. of Arabic language and literature
Faculty of Education, Univ. of Aden, Aden
E-mail: khalidalwahish@gmail.com

Abstract: The study of Yemeni poets aims in the book (Al_Mahmadoon of poets) by Al-qifti to collect poets' poetry from Yemen whom he mentioned them . The study was to analysis selected texts from their literary workers. The study finds out or sums that their poetry was not isolated from Arabic poetry weather from thematic aspect or artistic aspects. The poets deal with alot of topics of the related to poetry such as praise , proud, satire and others. From artistic aspect and they don't go out of general from Arabic taste. Their language was simple and not complex and strong or ambiguity, as well as their figures of speech agree with figure , of speech in Arabic poetry in sequence and ealension .

The music also agreed with Arabic poetry.

Keywords: Al-qifti - objective study - Artistic study.